

- 1 «هُودًا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ.
- 2 لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يَسْمَعُ فِي السَّارِعِ صَوْتَهُ.
- 3 قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ. إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ.
- 4 لَا يَكِلُ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَصْعَ الْحَقُّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ».
- 5 هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا، بَاسِطُ الْأَرْضِ وَتَنَائِجِهَا، مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسَمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا:
- 6 «أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبُرِّ، فَأَمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلَكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَّمِ،
- 7 لِيَتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمِيِّ، لِيُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.
- 8 «أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لِآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمُنْحَوَاتِ.
- 9 هُودًا الْأَوَّلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْتَبِأَ أُعَلِّمُكُمْ بِهَا».
- 10 غَنُوا لِلرَّبِّ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُتَحَدِّرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسَكَانُهَا،
- 11 لِيَرْفَعِ الْبُرِّيَّةُ وَمُدُنُهَا صَوْتَهَا، الدِّيَارُ الَّتِي سَكَنَهَا قِيْدَارُ. لِيَنْتَرِّمَ سَكَانُ سَالِعِ. مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا.
- 12 لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ.
- 13 الرَّبُّ كَالْجَبَّارِ يُخْرِجُ كَرَجِلَ حُرُوبٍ يَنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ.
- 14 «قَدْ صَمْتُ مُنْذُ الدَّهْرِ. سَكَتُ. تَجَلَّدْتُ. كَالْوَالِدَةِ أَصِيحُ. أَنْفُخُ وَأَنْخُرُ مَعًا.
- 15 أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأَجْفُفُ كُلَّ عُشْبِهَا، وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ بَيْسًا وَأَنْسِفُ الْأَجَامَ،
- 16 وَأَسِيرُ الْعُمِيِّ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَذَرُوهَا أَمْشِيهِمْ. أَجْعَلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا، وَالْمُعْوجَّاتِ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا وَلَا أَتْرُكُهُمْ.
- 17 قَدْ ارْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَخْزَى خِزْيًا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى الْمُنْحَوَاتِ، الْفَائِلُونَ لِلْمَسْنُوكَاتِ: أَنْتُمْ إِلَهَاتُنَا!
- 18 «أَيُّهَا الصُّمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعُمِيُّ انْظُرُوا لِيُنْبَصِرُوا.
- 19 مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي، وَأَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى كَالْكَامِلِ، وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟
- 20 نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تَلَاخُظُ. مَفْتُوحُ الْأَذْنَانِ وَلَا يَسْمَعُ».
- 21 الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظَمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا.
- 22 وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مَنهُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ اصْطِيدَ فِي الْحَفْرِ كُلُّهُ، وَفِي بُيُوتِ الْحُبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهْبًا وَلَا مُنْقَدَّ، وَسَلْبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدًّا!».
- 23 مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْغَى وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟
- 24 مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ وَإِسْرَائِيلَ إِلَى النَّاهِبِينَ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَشَأُوا أَنْ يَسْأَلُوا فِي طُرُقِهِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَرِيعَتِهِ.
- 25 فَسَكَبَ عَلَيْهِ حُمُومٌ غَضَبِهِ وَشِدَّةَ الْحَرْبِ، فَأَوْقَدْتُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَمْ يَعْرِفْ، وَأَحْرَقْتُهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ.

